بسم الله الرحمن الرحيم

- تفسير القرآن الكريم؛ سورة مريم الآيات: / ٦٤-٦٧/
- جامع المسائل؛ قاعدة جليلة بمقتضى النقل الصريح في إثبات علو الله تعالى.
- تعظيم قدر الصلاة؛ قال أبو عبد الله يقال لهم أخبرونا عن قولكم إنه لا بد من الخوف.
- الأحكام الكبير؛ فصل فأما الركعتان الأخريان فقد تقدم الخلاف فيهما.
- طريق الوصول إلى العلم المأمول؛ ومن رسالة من كتاب العقل والنقل السابعة والخمسون بعد المئة والرسول أعلم الخلق بالحق.
- كتاب الصلاة؛ القراءة يقرأ البسملة بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الفاتحة كاملة تامة.
- فتاوى.

.....

(تفسير الشيخ البراك)

الشيخ: {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ..}

القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (٦٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٦٥) وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧)} [مريم:٦٤-٦٧]

الشيخ: إلى هنا

القارئ: جزاك الله خيرا

الشيخ: يقول تعالى فيما علمه لجبريل هذه الآية قيل إنها إن هذا القول لجبريل علمه الله أن يقول لمحمد {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ} لأن الرسول قال له ألا تزورنا أكثر مما تزورنا فقال جبريل للنبي {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ} جبريل لا يترل بشيء ولا يأتي إلى الرسول إلا بأمر الله {إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} فهو المالك لكل شيء لما تقدم وما تأخر من الأملاك والأفلاك وسائر المخلوقات من الجن والإنس {لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} لا يغفل عن شيء من خلقه ولقد خلقنا السماوات والأرض وما كنا عن الخلق غافلين {وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ} [المؤمنون:١٧] فهو سبحانه وتعالى لا يغفل ولا ينسى شيء من خلقه مع سعة ملكه وكثرة خلقه {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا}

{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} هو رب السماوات والأرض {رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ} فرب السماوات والأرض الخالق للسماوات للأرض المدبر للسماوات والأرض هو المستحق للعبادة لا الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ولا تنفع عابديها ولا تنصر نفسها {فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ} فالعبادة القيام بها يحتاج إلى الصبر وأنواع الصبر معروفة ثلاثة الصبر على طاعة الله الصبر عن معاصي الله الصبر على أقدار الله وقال تعالى {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} لا يستطيع العبد أن يقيم الصلاة إلا بصبر ومصابرة ومجاهدة وهكذا سائر الطاعات تحتاج من العبد جهاد وصبر {فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} هذا استفهام إنكار معناه لا تعلم له سميا ليس له سمي تعالى ليس له شيء يساميه ويماثله والسمي هو النظير والشبيه ليس لله نظير ولا شبيه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ} [الشورى:١١] {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} [الإخلاص:٤] {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة:٢٢]

{وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا} هذا خبر من الله عن الإنسان الكافر الجاحد للبعث فيقول {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ} يعني أإذا مت {لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا} هذا استفهام إبعاد وإنكار {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا}

{أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ} هذا رد عليه وذكر للحجة عليه يعني الذي خلقك من قبل و لم تك شيئًا قادر على أن يبعثك ويحييك بعد موتك ويعيدك مرة أخرى {أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا} {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠) أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ} [الإسراء:٥٠-٥١] وقال تعالى {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ} [يس:٧٨] وهذا أحد أدلة البعث وهو الاستدلال بالنشأة الأولى والله يذكر هذا الدليل في مواضع كثيرة ومن أدلة البعث خلق السماوات والأرض كما قال تعالى {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ} [يس:٨١] {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الأحقاف:٣٣] إلى غير ذلك نعم يا محمد

القارئ: أحسن الله إليك

(تفسير البغوي)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل

{وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ} أخبرنا عبد الواحد المليحي قال أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا محمد بن إسماعيل قال أخبرنا خلاد بن يحيى قال أخبرنا عمر بن ذر قال سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا جبريلُ ما يمنعُكَ أن تزورنا) فنزلت {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} الآية قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم

وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله قومه عن أصحاب الكهف وذي القرنين والروح فقال أخبركم غدا ولم يقل إن شاء الله حتى شق على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل بعد أيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبطأتَ عليَّ حتى ساءَ ظنّي واشتقتُ إليكَ) فقال له جبريل إني كنت أشوَق ولكني عبد مأمور إذا بُعثت نزلت وإذا حُبست احتبست فأنزل الله {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ} وأنزل {وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى:١-٣]

{لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} أي له علم ما بين أيدينا واختلفوا فيه فقال سعيد بن جبير وقتادة ومقاتل {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} من أمر الآخرة والثواب والعقاب {وَمَا خَلْفَنَا} ما مضى من الدنيا {وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة

وقيل {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} ما بقي من الدنيا {وَمَا خَلْفَنَا} ما مضى منها {وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} أي ما بين النفختين وبينهما أربعون

وقيل {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} ما بقي من الدنيا {وَمَا خَلْفَنَا} ما مضى منها {وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} مدة سنة

وقيل {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} بعد أن نموت {وَمَا خَلْفَنَا} قبل أن نخلق {وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} مدة الحياة

وقيل {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} الأرض إذا أردنا النزول إليها {وَمَا خَلْفَنَا} السماء إذا نزلنا منها {وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} الهواء يريد أن ذلك كله لله عز وجل فلا نقدر على شيء إلا بأمره {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} أي ناسيا يقول ما نسيك ربك أي ما تركك والناسي التارك

{رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ} أي اصبر على أمره ونهيه {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} قال ابن عباس رضي الله عنهما مثلا

وقال الكلبي هل تعلم أحدا يسمى الله غيره

وله عز وجل {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ} يعني أبي بن خلف الجمحي كان منكرا للبعث قال {أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا} قاله استهزاء وتكذيبا للبعث قال الله عز وجل {أَوَلَا يَذْكُرُ} أي يتذكر ويتفكر

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب أولا يذّكّر أو يَذَكَرُ خفيف الإنسان

الشيخ: أو لا يَذْكُرُ

القارئ: أو لا يذكُرُ خفيف {الْإِنْسَانُ} يعني أبي بن خلف {أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا } أي لا يتفكر هذا الجاحد في بدء خلقه فيستدل به على الإعادة

ثم أقسم بنفسه فقال {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ} انتهى

الشيخ: حسبك

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: نعم شيخ عبد الرحمن

القارئ: أحسن الله إليكم شيخ

(جامع المسائل)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد

قاعدة جليلة في إثبات علو الله تعالى على جميع خلقه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية – رضي الله تعالى– عنه قاعدة جليلة بمقتضى النقل الصريح في إثبات

الشيخ: قاعدة جليلة نعم

القارئ: قاعدة جليلة بمقتضى النقل الصريح في إثبات علو الله تعالى الواجب له على جميع خلقه فوق عرشه كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة والإجماع والعقل الصريح الصحيح والفطرة الإنسانية الصحيحة الباقية على أصلها

وهي أن يقال كان الله ولا شيء معه ثم خلق العالم فلا يخلو إما أن يكون خلقه في نفسه واتصل به وهذا محال لتعالي الله عز وجل عن مماسة الأقذار والنجاسات والشياطين والاتصال بها

وإما أن يكون خلقه خارجا عنه ثم دخل فيه وهذا محال أيضا لتعالي الله عز وجل عن الحلول في المخلوقات وهاتان الصورتان مما لا نزاع فيها بين المسلمين

وإما أن يكون خلقه خارجا عن نفسه ولم يحل فيه فهذا هو الحق الذي لا يجوز غيره ولا يقبل الله منا ما يخالفه بل حرم علينا ما يناقضه وهذه الحجة هي من بعض حجج الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

الشيخ: أعد قليلا أعد شوي

القارئ: وإما أن يكون خَلَقَه خارجًا عن نفسِه

الشيخ: نعم

القارئ: ولم يحل فيه فهذا هو الحق الذي لا يجوز غيره

الشيخ: نعم

القارئ: ولا يقبل الله منا ما يخالفه بل حرم علينا ما يناقضه وهذه الحجة هي من بعض حجج الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه التي احتج بها على الجهمية في زمن المحنة ولهذا قال عبد الله بن المبارك فيما صح عنه أنه قيل له بماذا نعرف ربنا قال بأنه فوق سماواته على عرشه

الشيخ: بأننا بأننا نقول بالباء؟

القارئ: بماذا نعرف ربنا؟

الشيخ: أي

القارئ: قال بأنه فوق سماواته

الشيخ: صح زين

القارئ: على عرشه بائن من خلقه

الشيخ: نعم

القارئ: وعلى ذلك انقضى إجماع الصحابة والتابعين وتابعيهم وجميع الأئمة الذين لهم في الأمة لسان صدق وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله

ومن ادعى أن العقل يعارض السمع ويخالفه فدعواه باطلة لأن العقل الصريح لا يتصور أن يخالف النقل الصحيح وإنما المخالفون للكتاب والسنة والإجماع والمدعون حصول القواطع العقلية إنما معهم شبه المعقولات لا حقائقها ومن أراد تجربة ذلك وتحقيقه فعليه بالبراهين القاهرة والدلائل القاطعة التي هي مقررة مسطورة في غير هذا الموضع والله أعلم

فتوى فيمن يدعي أن ثم غوثا وأقطابا وأبدالا

الشيخ: [...]

طالب: أحسن الله إليك الدليل العقلي هذا يدل على العلو أو المباينة فقط [...]؟

الشيخ: لا إله إلا الله يدل على المباينة لكن الشيخ ما كمل

القارئ: ما كمل

الشيخ: ما كمل ولا هو له له بقية الدليل وكأنه أشار إلى موضعه من كتاب الإمام أحمد الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من متشابه القرآن ولذا لم يكن خلق الخلق في ذاته ولن يحل هو في مخلوقاته إذًا عُلم أنه خارج ذاته بائن منه ثم إما أن يكون الشيئان الموجودان أحدهما إذا لم يكن حالا في الآخر إذا لم يكن أحدهما حالا في الآخر فلا بد أن يكون بائنا منه فإمام يكون فوقه أو تحته والسفل ممتنع على الرب فتعين أنه فوق نعم نعم يا عبد الرحمن

القارئ: أحسن الله إليك

سُئل شيخ الإسلام مفتي الأنام حبر الأمة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية رضي الله عنه وأرضاه فيمن يدعي أن ثم غوثا وأقطابا وأبدالا وأولياء وأن بهم يُستسقى الغيث

وتنزل الرحمة ويُكشف العذاب وإذا غضب الله على أحد من أهل الأرض وأراد أن يتزل غضبه نظر إلى قلوب هؤلاء فإن وجدهم راضين بذلك أنزل عذابه وإلا رفعه وكذلك الرحمة والنصر والرزق وأن الغوث بمكة مقيم ومن يدعي أن هؤلاء المؤلهين والبهاليل الذين لا يصلون ولا يتوقون نجاسة ولا غيرها فأجاب رضي الله عنه قائلا

الحمد لله رب العالمين الذي دل عليه الكتاب والسنة وعليه سلف الأمة وخلفها الصالحون المتبعون للسلف: أن لله تعالى أولياء كما له أعداء وأولياء الله هم المنعوتون في قوله تعالى {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [يونس:٦٢-٦٤]

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال (يقول اللهُ تعالى مَن عَادَى لي وليًا فقد بارزني بالمحاربة وما تقرَّبَ إليَّ عبدي بمثلِ أداءِ ما افترضتُ عليه ولا يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنوافل حتى أحبّه فإذا أحببتُهُ كنتُ سَمْعَه الذي يَسمعُ به وبَصَرَه الذي يُبصِرُ به ويَدَه التي يَبطِشُ بها ورِجْلَه التي يَمشي بها فبي يَسمعُ وبي يبصرُ وبي يبطشُ وبي يمشي لَئِن سألني لأعطيَّنه ولئن استعاذَ بي لأعيذَنّه وما ترددَّتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه ترددِّي عن قبضِ عبدي المؤمن يَكرهُ الموتَ وأَكرَهُ مساءتَه ولابدَّ له منه)

فبين النبي –صلى الله عليه وسلم– لما ذكر أولياء الله أنه ما يقرب العباد إليه بمثل أداء الفرائض ثم ذكر أنه لا يزال العبد يتقرب إليه بالنوافل بعد الفرائض حتى يحبه فيصير العبد يسمع بالله ويبصر بالله ويبطش بالله ويمشي بالله فيصير سمعه وبصره ومشيه وبطشه بيده لرضا الله ومحبته فإنه لما في قلبه من محبة الله وموالاته وعبادته وطاعته يصير قلبه منيبا إلى الله ويصير ممن هداه الله واجتباه فيجتبي قلبه إليه ويقذف من نوره في قلبه كما قال تعالى {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ} [الأنعام:١٢٢] وقال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ} [الحديد:٢٨] وقال تعالى {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ} [النور:٣٥] قال محمد بن كعب مثل نوره في قلب المؤمن

وقال تعالى {مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} [الشورى:٥٢] فإذا جعل الله في قلبه من نوره صار بذلك النور يسمع ويبصر ويبطش ويمشي

وأولياء الله نوعان مقربون سابقون ومقتصدون أبرار أصحاب يمين كما ذكر الله هذين الأصلين في سورة الواقعة في أولها وفي آخرها فذكر تعالى أن الناس ثلاثة أصناف وقت القيامة الكبرى ووقت الموت فقال تعالى {وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} [الواقعة:٧-١٠]

وكذلك قال في آخر السورة {فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ} [الواقعة:٨٨-٩٤]

وكذلك ذكر الأصناف الثلاثة في سورة هل أتى على الإنسان وفي سورة المطففين وقد ذكر في سورة فاطر تقسيم أمّة محمد –صلى الله عليه وسلم– إلى ثلاثة أصناف في قوله تعالى {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ} [فاطر:٣٢] فالظالم لنفسه هو المفرط بترك المأمور أو فعل المحظور والمقتصد المؤدي للفرائض المجتنب للمحارم والسابقِ بالخيرات المؤدي

الشيخ: السابقُ [...]

القارئ: والسابق بالخيرات المؤدي للواجب والمستحب والتارك للمحرم والمكروه

وأولياء الله المتقون لهم كرامات يكرمهم الله بها فخواص أولياء الله المتبعون لمحمد –صلى الله عليه وسلم– يكون كراماتهم إما لحجة في الدين أو لحاجة للمسلمين

الشيخ: يعني ما يحصل على أيدي الأولياء من الكرامات إما أن يكون أثره وفائدته أن يكون حجة للدين حجة لصحة الدين الذي هو عليه أو يكون لحاجة إما حاجة لعموم المسلمين أو لحاجة تخصه هو

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: فهذه حكمة الخوارق التي تجري على أيدي الأولياء نعم

القارئ: كما كانت معجزات الرسول –صلى الله عليه وسلم– كذلك فهم يتقربون إلى الله بما يكرمهم به من الخوارق ويعبدون الله بها ويزدادون بها قربا إلى الله لا يطلبون بها علوا في الأرض ولا فسادا

وقد كان كثير من السلف يسمي من يسمي من هؤلاء الأبدال وقد قيل في معنى الأبدال إنهم الذين بدلوا السيئات بالحسنات كما قال تعالى {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ

سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ} [الفرقان:٧٠] ولا ريب أن الصالحين من عباد الله لهم سبب في الرزق والنصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

الشيخ: ولا ريب

القارئ: ولا ريب أن الصالحين من عباد الله لهم سبب في الرزق والنصر كما قال النبي –صلى الله عليه وسلم– لسعد بن أبي وقاص (يا سعدُ وهل تنصَرونَ وتُرْزَقونَ إلاّ بضعفائِكم بدعائِهم وصلاتِهم وإخلاصِهم) فهذا ونحوه حق جاء به الكتاب والسنة ولا وصول للخلق إلى رضوان الله وكرامته إلا بالإيمان برسله وطاعتهم فهم الوسائط والسفراء بين الله وبين خلقه والأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه أفضل الخلق فمن ظن أنه يصل إلى رضوان الله وكرامته بدون اتباع محمد –صلى الله عليه وسلم– أو لأحد من الخلق طريق إلى رضوان الله وكرامته غير اتباع محمد –صلى الله عليه وسلم– فهو كافر ملحد ومن ادعى أن أحدا من أولياء الله الذين بلغتهم رسالة محمد –صلى الله عليه وسلم– يصل إلى رضوان الله وكرامته بغير كتاب الله وسنة رسوله –صلى الله عليه وسلم– فهو ملحد ضال مفتر يستتاب فإن تاب وإلا قُتل كافرا بل محمد –صلى الله عليه وسلم– رسول الله إلى جميع الخلق الثقلين إنسهم وجنهم وهو رسول الله إلى جميع الإنس أسودهم وأحمرهم وعربهم وعجمهم

فأولياء الله المتقون هم العالمون العاملون بما بعث الله به محمدا –صلى الله عليه وسلم– ولا يكون لله ولي إلا من يتبع محمدا ومن لم يتبع محمدا فهو عدو الله لا ولي له وإن كان مع ذلك له أحوال شيطانية يحصل له بها مكاشفة وتصرف يعين بذلك أعداء محمد ويخفرهم فهم من أعداء الله الملاعين لا من أوليائه المتقين وهو من جنس السحرة والكهان الذين كانت الشياطين تخبرهم ببعض المغيبات وتساعدهم على بعض مطالبهم وهؤلاء من أعداء الله المجرمين لا من أوليائه المتقين بل هم كفار يجب قتلهم بل يقتلون بلا استتابة عند كثير من علماء المسلمين

وأما أن يكون في العالم أحد من البشر لا يتزل الله رزقا أو نصرا أو هدى إلا بواسطته فهذا من أقوال المفترين الملحدين وهو من جنس قول النصارى إما في المسيح وإما في الباب بل الناس

الشيخ: أيش وهذا من جنس قول

القارئ: وهذا من جنس قول النصارى

الشيخ: أي

القارئ: إما في المسيح وإما في الباب

الشيخ: الباب هذا مصطلح عند بعض الطوائف الباطنية ويعني كالبهائية مثلا البهائية يقال لهم البابية والبهائية يقولون يخصون شخصا بأنه الباب إلى الله هذا هو الباب إلى الله فلا وصول إلى الله إلا من طريقه فيتزلونه مترلة الرسول صلى الله عليه وسلم بل أعظم من ذلك نعم وهذا من جنس قول النصارى

القارئ: لا إله إلا الله **يقول وهو من جنس قول النصارى إما في المسيح وإما في الباب بل الناس يدعون الله**

الشيخ: المحقق ما علق على الباب شي؟

القارئ: ما علق شي

الشيخ: نعم

القارئ: بل الناس يدعون الله فيجيب دعاءهم ويسمع كلامهم والمشركون كانوا يدعون الله إذا اضطروا فيجيب دعاءهم فكيف بالمؤمنين!

وليس أحد من الخلق

طالب: [...]

الشيخ: [...]

طالب: متأخرين [...]

الشيخ: وأيش تقول لي؟

طالب: البابية

الشيخ: أيوا

طالب: جاؤوا متأخرين

الشيخ: [...]

طالب: بعد المؤلف يعني

الشيخ: بعد المؤلف؟

طالب: أي

الشيخ: لكن هذا يدل على أنه أنه موجود

طالب: يعني في العبارة شي؟

الشيخ: ما هو مشهور يعني ما مر علينا أنه من أقوال النصارى النصارى إنما يتعلقون بالمسيح وأمه ويتعلقون بالأحبار والرهبان {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [التوبة:٣١] أما الباب فما مر علينا في كلام الشيخ إلا في هذا الموضع نعم نعم يا شيخ عبد الرحمن

القارئ: طيب ما يكون يا شيخ الباب هو عند النصارى إلي يسمونه الأب

الشيخ: لا [...] الأب هو الرب ويقولون الابن والأب وروح القدس ثلاثة

القارئ: أحسن الله إليك

طالب: بابا يمكن بابا

الشيخ: أيش؟

طالب: يمكن بابا باب

الشيخ: لا [...] غيره الباب المعروف أنه ما ما هو البابا نعم نعم

القارئ: بل الناس يدعون الله فيجيب دعاءهم ويسمع كلامهم والمشركون كانوا يدعون الله إذا اضطروا فيجيب دعاءهم فكيف بالمؤمنين!

وليس أحد من الخلق يكون هو الذي يرفع دعاء العباد كلهم إلى الله سبحانه وتعالى ولا لعباد الله الصالحين وأوليائه المتقين عدد معين لا أربعة ولا سبعة ولا اثنا عشر ولا أربعون ولا ثلاث مئة ولا ثلاثة عشر بل يكثرون تارة ويقلون أخرى وقد كان حين بعث الله محمدا -صلى الله عليه وسلم- في أول الأمر كانوا من أقل الناس ثم إنه بعد هذا انتشر الإيمان

وقد أغرق الله أهل الأرض في زمن نوح عليه السلام إلا من آمن معه وما آمن معه إلا قليل

وفي الحديث الصحيح أن الخليل عليه السلام قال لسارة لما طلبها الكافر وكان يأخذ امرأة الرجل إذا أعجبته فقال الخليل لها إذا سألك فقولي إنك أختي فإنه ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك

وقول القائل إن الله إذا غضب على أحد من أهل الأرض وأراد أن يترل به العذاب نظر إلى قلوب هؤلاء المذكورين فإن وجدهم راضين بإنزال العذاب على الذي قد استحقه أنزله وإن لم يجدهم راضين بذلك رفعه كذب مفترى بل قد أنزل الله العذاب على قوم لوط مع مجادلة إبراهيم الخليل عنهم قال تعالى: {فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ} [هود:٧٤]

الشيخ: هذا من في الحقيقة بديع الاحتجاج يعني اقتباس هذا الرد من القرآن عظيم أن الله أنزل العذاب بقوم لوط وإبراهيم يجادل فيهم {فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ

(٧٤) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (٧٥) يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ} [هود:٧٤-٧٦]

نعم

القارئ: {يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ}

وقال تعالى لمحمد –صلى الله عليه وسلم– لما استغفر للمنافقين {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ} [المنافقون:٦]

ومحمد وإبراهيم أفضل الخلق هذا خليل الله وهذا خليل الله

والخليل إبراهيم استغفر لأبيه ثم لما مات أبو طالب قال النبي –صلى الله عليه وسلم– (لأستغفرنَّ لكَ مالم أُنْهَ عنك) فانزل الله تعالى {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة:١١٣] فقال بعض المسلمين إن إبراهيم قد استغفر لأبيه فأنزل الله تعالى {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ} [التوبة:١١٤]

وقد ثبت أنه يوم القيامة يراجع الناس الشفاعة فيأتون إلى آدم ليشفع لهم فيردهم إلى نوح ويردهم نوح إلى إبراهيم ويردهم إبراهيم إلى موسى ويردهم موسى إلى عيسى ويردهم عيسى إلى محمد – صلى الله عليه وسلم– وعلى سائر الأنبياء وآل كل وسائر الصالحين فإذا أتوا محمدا أفضل الشفعاء وأعظم الخلق جاها عند الله قال (فآتي ربي فإذا رأيتُه خررتُ له ساجدا وأحمدُ ربي بمحامدٍ يفتحها عليّ لا أحسنها الآنَ فيقال أي محمد ارفعْ رأسَك وقلْ تسمعْ وسلْ تعطَ واشفعْ تشفعْ) فلا يشفع حتى يأذن الله له في الشفاعة كما قال تعالى {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [البقرة:٢٥٥] وقال تعالى {وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ} [سبأ:٢٣]

فإذا كان أفضل الخلق لا يشفع في أحد إلا بإذن الله عز وجل فكيف يقال إن الله لا يعذب أحدا إلا إذا رضي هؤلاء أن يعذبهم

ومعلوم أن العبد عليه أن يتبع رضا الله عز وجل فيفعل ما أمر ويرضى بما قدر وأما الرب عز وجل إذا أراد أن يهلك أعداءه هل يشاور أحدا أو يتوقف فعله على رضا أحد من عباده بل هؤلاء العباد إن كانوا راضين بما أمرهم أن يرضوا به وإلا وجبت التوبة عليهم ألا ترى أن الله تعالى لما أغرق أهل

الأرض وأغرق فيهم ابن نوح الذي قال له نوح {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (٤٢) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ} [هود:٤٢-٤٣]

الشيخ: {وَحَالَ بَيْنَهُمَا}

القارئ: وبعد هذا دعا نوح ربه فقال {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} [هود:٤٥] قال الله {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [هود:٤٦] فإذا كان الله لما استحق ابن نوح الهلاك أهلكه وسأل نوح فيه فعاتب الله نوحا على سؤاله وهو أول رسول بعثه الله إلى الأرض فكيف يقال إنه

الشيخ: إلى إلى الأرض

القارئ: إلى أهل الأرض

الشيخ: تمام

القارئ: أحسن الله إليك فكيف يقال إنه لا يعذب أحدا إلا برضا طائفة من عباده فهل يكون أحد أفضل من أولي العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلم وقد {اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ} [الأعراف:١٥٥] أي محنتك واختبارك {تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً} الآية [الأعراف:١٥٥-١٥٦]

وقال تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [المائدة:١٧]

فهذا حال الرسل مع الله يرد على من يغلو فيهم فكيف يقال إن له عبادا لا يعذب أحدا إلا برضاهم بل يقال هؤلاء العباد لو أراد أن يهلكهم فمن يملك دفع بأس الله عنهم وهؤلاء العباد عليهم أن يتوبوا إلى الله ويستغفروه ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (واللهِ إنّي لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه في اليومِ أكثرَ من سبعينَ مرةً)

وفي صحيح مسلم عن الأغر المزني عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: (يا أيّها الناسُ تُوبوا إلى اللهِ فإنّي أتوبُ في اليومِ مئة مرة)

وقال –صلى الله عليه وسلم– (إنّه لَيُغَانُ على قلبي وإنّي لأستغفرُ اللهَ في اليومِ سبعينَ مرة)

وثبت عنه في الصحيحين أنه كان يقول (اللهم اغْفِرْ لي هَزْلي وجدِّي وخَطَئي وعَمْدي وكلُّ ذلك عندي اللهمَّ اغفر لي ما قدَّمتُ ومَا أخَّرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ أنتَ إلهي لا إله إلا أنتَ)

وهذا وأمثاله في دعاء الأنبياء وتضرعهم واستغفارهم وتوبتهم كثير في الكتاب والسنة وهم يسألون الله رحمته له ولغيرهم ويستعيذون بالله من عذابه أن يترل بهم أو بمن يطلبون دفعه عنهم فكيف يكون تعذيب رب العالمين لمن شاء تعذيبه لا يكون إلا برضا بعض الناس

لكن قد ثبت في الصحيحين عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه مُر عليه بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال (وَجَبَتْ) ومُر عليه بجنازة فأثنوا عليها شرا فقال (وَجَبَتْ) قال (هذه الجنازةُ أثنيتم عليها خيرًا فقلتُ وجبتْ لها الجنّةُ وهذه الجنازة أثنيتمْ عليها شرًّا فقلتُ وجبتْ لها النارُ أنتم شُهداءُ الله في الأرض)

وفي المسند عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال (يُوشِكُ أن تَعلَموا أهلَ الجنَّةِ من أهلِ النار) قيل بم يا رسول الله؟ قال (بالثناءِ الحسنِ والثناءِ السيىء)

فأولياء الله المتقون هم شهداء الله في الأرض بما جعله الله من النور في قلوبهم فمن أثنوا عليه خيرا كان من أهل الخير ومن أثنوا عليه شرا كان من أهل الشر وأيضا فقد يدعون الله لمن يحبونه فينفعه الله بدعائهم ويدعون على غيره فيتضرر بدعائهم

والملائكة يؤيد الله بهم عباده المؤمنين كما قال تعالى {ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا} [التوبة:٢٦] وقال {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا} [الأنفال:١٢] وقال {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا} [الأحزاب:٩]

وأما حزب الشيطان فيعاونهم الشياطين شياطين الإنس والجن كما قال تعالى: {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ} [الأنفال:٤٨]

فصل

الشيخ: جزاك الله خيرا أحسنت

القارئ: الله يحسن إليك يا شيخ

طالب: أحسن الله إليكم

الشيخ: هذا كلام عظيم في الحقيقة لإبطال هذه الدعاوى الملعونة لملاحدة الصوفية هذه الأقوال أنه في الدنيا غوث لا يجري في هذا الكون شيء إلا بإذنه وبعلمه وبإرادته هذه أقوال الكفرة وهم ينتحلون الدين والصوفية وفيما ذكره الشيخ إفحام وحجة داحضة لدعواهم جزاه الله خيرا والحمد لله نعم نعم

طالب: البابية فرقة من فرق البهائية كما في شبكة الألوكة وظهر فيهم شخص يقال له باب الله

الشيخ: مشهور هذا عن ويسمون البابية

طالب: نعم ظهرت في العراق في كربلاء

طالب: [...] قبل قرن [...]

الشيخ: ها

طالب: قريبين جدا [...] البهائية القدرية

الشيخ: نعم يا محمد

القارئ: تعظيم قدر الصلاة

الشيخ: نعم يا علي

(تعظيم قدر الصلاة)

القارئ: الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد

قال أبو عبد الله يقال لهم أخبرونا عن قولكم إنه لا بد من الخوف ولولا ذلك لزال عن إيمانه أخبرونا إذا خطر بقلبه خواطر الشرك من العدو أو حاج مخلوقا من الناس حتى كاد يزول عن إيمانه بها ينفى فإن قالوا بالكراهة قيل وما الذي يبعثه على الكراهة فإن قالوا الخوف قيل خوف من ماذا فإن قالوا خوف من الله أن يشرك به قيل فلولا الخوف والكراهة لقبل الشرك واعتقده فإنما نفى الشرك بالخوف والكراهة فإن قالوا نعم قيل لهم ولا ينفى الشيء إلا بضده وقد ثبتم أن الكراهة للكفر والخوف من الله أن يقبله العبد إيمان فإنه لا ينفى الكفر إلا بالإيمان وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بسنته

حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد بن عبد الله عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا الشيء نتعاظم أن نتكلم به فقال (أوقدْ وجدتموهُ؟) قالوا نعم قال (ذاكَ صريحُ الإيمانِ)

حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا شيئا ما نحب أن نتكلم به وأن لنا ما طلعت عليه الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ذاك صريح الإيمان)

حدثنا يحيى قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل منا يحدث نفسه بالشيء لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يفوه به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاك صريح الإيمان)

حدثنا إسحاق قال:

الشيخ: صريح الإيمان هو كراهة هذا الوسواس الكراهية الإيمان أما الوسواس فهو ضد الإيمان فبغض الشر هو من الإيمان وهو مقتضى الإيمان نعم

القارئ: أحسن الله إليكم؟

حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا يحيى بن عبيد الله

الشيخ: بعض من يحصل له شيء من ذلك يبكي يبكي ويتألم مما يجري في نفسه من بعض هذه الخواطر لكن من لطف الله ورحمته أنه يتجاوز عنها كما جاء في تفسير قوله تعالى {وإن تبدوا ما في أنفسكم

يحاسبكم به الله} [البقرة:٢٨٤] وأن الصحابة استعظموا ذلك وقالوا يعني أُمِرنا بالصلاة والزكاة والصوم كل هذا يعني غير مشكل علينا لكن نزلت عليك آية لا نطيقها إلى آخر الحديث فقال (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب سمعنا وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا) فأقروا واستسلموا وسلموا ورضوا وقالوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ} [البقرة:٢٨٥] وأنزل {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة:٢٨٦] لأن هذي لأنها خواطر لأن الإنسان لا يستطيع دفع هذه الخواطر لكن الواجب على المسلم إذا خطرت بباله الخواطر السيئة علاجها الإعراض عنها والتعوذ بالله الإعراض أعرض عنها لا تتابع لا تتابع التفكير فيها أعرض عنها وتعوذ بالله من الشيطان نعم

القارئ: أحسن الله إليكم، **حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسوسة في الصلاة فقال (اللهمَّ لكَ الحمدُ قد أيسَ عدو اللهِ أن يعبدَ فرضي منكم بالوسوسةِ هذا محضُ الإيمان)**

حدثنا يحيى وإسحاق قالا حدثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدنا يحدث نفسه بالشيء يعرض له لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ الله أكبر الحمدُ لله الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسةِ)

حدثنا إسحاق قال أخبرنا أبو داود الحفري قال حدثنا سفيان عن منصور بهذا الإسناد مثله

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور وسليمان قالا سمعنا ذرا عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله إنا نحدث أنفسنا بالشيء لأن يكون أحدنا حمة أحب إليه من أن يتكلم به فقال (أحدُهما الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة وقال الآخر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة)

حدثني أبو زرعة قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال حدثنا حماد عن ثابت عن شهر عن خاله عن عائشة أنهم قالوا يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بالشيء من أمر الرب عز وجل لأن يسقط من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يتكلم به قال (وقد وجدتموه؟) قالوا نعم قال (ذاك محضُ الإيمان)

قال أبو عبد الله وقال علي بن عثام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن علقمة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال (تلكَ صريح الإيمان)

حدثنا يحيى بن يوسف القرشي أبو زكريا قال حدثنا عباد بن عباد المهلبي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله إنا لنحدث أنفسنا بأشياء لأن يخر أحدنا من السماء أحب إليه من أن يتكلم به قال (ذاك محض الإيمان)

حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمارة بن أبي الحسن المازني عن عمه أن الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاكَ صريحُ الإيمان إنَّ الشيطانَ يأتي العبدَ فيما دونَ ذلك فإذا عصمَ منه وقعَ فيما هنالك)

قال أبو عبد الله ليس يعني أن الوسوسة في نفسها هي صريح الإيمان إنما يعني ما أظهروا له من الكراهة عن الخوف من الله عز وجل إذ اختاروا لأن يخروا من السماء على أن يتكلموا به ولا تطيب نفس أحد بأن يخر من السماء وأن يصير حممة إلا من شدة الخوف فذلك الخوف هو صريح الإيمان لأنه إذا وجد الوسوسة من طريق الشرك نظر إلى ما أعد الله لأهل الشرك من العذاب وطابت نفسه أن تكون حممة لأن من نظر إلى شيء من عذاب الله باليقين كان ما دونه أهون عليه وأخف قال أبو عبد الله

الشيخ: وهذا مما يجد به العبد طعم الإيمان وحلاوة الإيمان أن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار هذا من شواهد هذا المعنى نعم قال أبو عبد الله

القارئ: قال أبو عبد الله ويقال لهم أما قولكم إن الخوف

الشيخ: إلى آخره

القارئ: أحسن الله إليكم

الشيخ: نعم يا محمد

(الأحكام الكبير)

القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على النبي الأمين وآله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين.

قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الأحكام الكبير

فصل

فأما الركعتان الأخريان فقد تقدم الخلاف فيهما هل يقرأ فيهما بالفاتحة وحدها أو هما كالأَوَّلَين

الشيخ: كالأُولَيَيْن

القارئ: أحسن الله إليكم أو هما كالأَوَّلِين

الشيخ: الأُولَيَيْن

القارئ: أحسن الله إليكم الأُولَيَيْن أحسن الله إليكم

الشيخ: تثنية أُولى

القارئ: أحسن الله إليكم

الشيخ: نعم

القارئ: على قولين للشافعي وغيره من الأئمة وقد قال البخاري باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح ورواه مسلم من حديث همام وأبان بن يزيد العطار وغيرهما عن يحيى بن أبي كثير به ودليل قراءة السورتين في الأخريين سيأتي في حيث أبي سعيد في ذكر ما يقرأ به في الظهر والعصر أنه كان يقرأ في الأوليين في الظهر في كل ركعة قدر ثلاثين آية وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وسيأتي بسنده ومتنه

وقال الطبراني حدثنا عبيد بن غنام قال حثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن إدريس عن ليث عن شهر عن أبي مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كلهن يعني الأ

الشيخ: أن رسول الله كان

القارئ: أحسن الله إليكم **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كلهن يعني الأر**

الشيخ: الأربع

القارئ: أحسن الله إليكم **الأربع من الظهر والعصر**

فصل في ذكر الأحاديث الواردة بما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس وغيرها أو أمر به أحدا من أصحابه وذكر الجهر بها في الفجر والأوليين من المغرب والعشاء وبذلك يتبين فصل الخلاف في المسائل التي قدمنا ذكرها

الشيخ: وبذلك

القارئ: أحسن الله إليكم **وبذلك يتبين فصل الخلاف في المسائل التي قدمنا ذكرها وحررنا النزاع بين العلماء فيها ولله الحمد والمنة**

القراءة في صلاة الفجر قال الله تعالى {وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [الإسراء:٧٨] **وقال الترمذي وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أن اقرأ في الصبح بطوال المفصل**

الشيخ: قال اقرأ في الصبح

القارئ: بطوال المفصل

الشيخ: أمم

القارئ: أحسن الله إليكم **قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي قلت وأول حزب المفصل من سورة** {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} [ق:١] **كما قررنا في التفسير.**

وقال البخاري رحمه الله تعالى باب القراءة في الفجر وقالت أم سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور يعني حديثها حين طافت بالبيت للوداع على بعير لشكواها فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر وهو يصلي بأصحابه عند البيت بسورة الطور وسيأتي الحديث بتمامه ثم أورد البخاري حديث أبي برزة المتقدم في باب المواقيت وفيه ويصلي الصبح فينصرف حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المئة وقد تقدم عزوه وسنده وتمام لفظه

ثم قال البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول في كل صلاة يُقرأ فما أسمَعَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفينا وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت

الشيخ: أيش

القارئ: أحسن الله إليكم **وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت**

الشيخ: نعم

القارئ: **وإن زدت فهو خير وقد رواه مسلم أيضا كما تقدم.**

ثم قال البخاري باب الجهر بقراءة صلاة الفجر حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب قال فما حال بينكم وبين خبر السماء إلا مَن حدث

الشيخ: إلا مِن حدث

القارئ: أحسن الله إليكم

الشيخ: إلا مِن

القارئ: أحسن الله إليكم هنا مثبتة بفتح الميم أحسن الله إليكم

الشيخ: لا مِن

القارئ: أحسن الله إليكم، **إلا مِن حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا إليه فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم {قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ} الآية [الجن:١-٢] فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ} الآية وإنما أوحي إليه قول الجن ورواه مسلم من حديث أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري به ثم قال حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أُمِر وسكت فيما أُمِر {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا} [مريم:٦٤] وقوله تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ} [الأحزاب:٢١] أي جهر فيما أُمِر به وأسر فيما أُمِر به فهو أمر توقيفي فيأتيه من الله تعالى {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا}**

حديث عبد الله بن السائب في ذلك قال الإمام مسلم حدثني هارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقاربا في اللفظ قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن

جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول أخبرني أبو سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العامدي وعبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون وذكر عيسى محمد بن عباد يشك أو اختلفوا عليه قال أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق قال فحذف فركع وفي حديثه وعن عبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وهكذا رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق ورواه أهل السنن إلا الترمذي من طرق عن ابن جريج وعلقه البخاري في صحيحه فقال وذُكِر عن عبد الله بن السائب فذكره وقيده النسائي في روايته بأن ذلك كان يوم الفتح في قُبُل الكعبة وأنه

الشيخ: وقيده وقيده

القارئ: أحسن الله إليكم، **وقيده النسائي في روايته بأن ذلك كان يوم الفتح في قُبُل الكعبة**

الشيخ: اللهم صل وسلم على نبينا ... قُبل الكعبة وجه الكعبة وهو ما فيه الباب الجهة التي فيها الباب هي قُبل الكعبة وهي وجه الكعبة نعم

القارئ: أحسن الله إليكم، **وأنه خلع نعليه قبل الصلاة واستدل به ابن حبان على جواز قراءة بعض سورة من أولها لمن تعذر عليه إتمامها.**

حديث أبي هريرة في ذلك قال أحمد حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا خثيم يعني ابن عراك عن أبيه أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فانتهيت

الشيخ: وقد

القارئ: أحسن الله إليكم

الشيخ: نعم

القارئ: وقد استخلف سباع بن عرفطة

الشيخ: عتَّاب؟

القارئ: أحسن الله إليكم

الشيخ: عتَّاب ولا أيش؟

القارئ: وقد استخلف

الشيخ: أي

القارئ: سباع بن عرفطة

الشيخ: أيش الاسم ما هو واضح؟

طالب: سباع بن عرفطة

الشيخ: ها

طالب: سباع

الشيخ: سباع سباع نعم

القارئ: أحسن الله إليكم، **وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بـ {كهيعص} [مريم:١] وفي الثانية {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين:١] قال فقلت لنفسي ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص قال فلما صلى زودنا شيئا حتى أتينا خيبر وقد افتتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال فكلم المسلمين فأشركونا في سهامهم وهذا إسناد صحيح ولم يخرجه وهو مما يستأنس به في هذا المقام إذ الظاهر أن سباع بن عرفطة إنما قرأ ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم**

حديث جابر بن سمرة قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

الشيخ: ويحتمل أنه قرأ سورة مريم كلها أو قرأ بعضها وانتقل إلى سورة المطففين ومن سنة الفجر تطويل القراءة حتى إن عمر كان يقرأ فيها بسورة يوسف والنحل والآن الناس الله يصلح حالنا يستطيلون السجدة و {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ} [الإنسان:١] يوم الجمعة وبعض الناس يقسم سورة السجدة يقرؤها في الركعتين نعم

القارئ: أحسن الله إليكم **قال مسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بسورة {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} وكان**

الشيخ: كان يقرأ في الفجر نعم

القارئ: كان يقرأ في الفجر بسورة {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} وكانت صلاته بعد تخفيفا وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن خزيمة عن يعقوب الدورقي عن خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك عنه ورواه

الحاكم من طريق إسرائيل ومعنى قوله ثم كانت صلاته بعد تخفيفا أي بعد الصبح أخف من غيرها بدليل ما قال مسلم.

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عب الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بسورة {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [الليل:١] وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك ورواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي داود عن شعبة به وقال كان يقرأ في الظهر بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى:١] وفي الصبح بأطول من ذلك والله أعلم

حديث آخر عن رجل من الصحابة قال ابن عبد البر

الشيخ: إلى هنا جزاك الله خيرا

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: سيستمر المؤلف في سياق هذه الأحاديث نعم يا محمد

القارئ: طريق الوصول إلى العلم المأمول

الشيخ: عبدالرحمن

القارئ: أحسن الله إليكم

(طريق الوصول إلى العلم المأمول)

القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين والمسلمات.

قال الشيخ السعدي –رحمه الله تعالى– في رسالته طريق الوصول إلى العلم المأمول في معرفة القواعد والضوابط والأصول:

ومن رسالة من كتاب العقل والنقل السابعة والخمسون بعد المئة والرسول أعلم الخلق بالحق

الشيخ: الله أكبر نعم

القارئ: وأقدر الناس على بيان الحق وأنصح الخلق للخلق وهذا يوجب أن يكون بيانه للحق أكمل من بيان كل أحد

الشيخ: الله أكبر هذه كثيرا ما ينبه عليها شيخ الإسلام وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أقدر الناس على البيان وأعلم الخلق بما يبلغه عن الله وهو أنصح الخلق للخلق ويقول إنه إذا توفرت هذه الأمور فلا بد أن يكون بيانه وبلاغه أكمل بيان وبلاغ لأن النقص إما أن يأتي لقصور العلم أو لقصور البيان أو لنقص النصيحة وهي في الرسول أكمل ما تكون واعتمد على هذا في الحموية في الرد على الذين زعموا أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين ما يجب على العباد اعتقاده في الله نعم

القارئ: أحسن الله إليكم

الثامنة والخمسون بعد المئة أصول الدين إما ان تكون مسائل يجب اعتقادها ويجب أن تُذكَر قولًا أو تُعمل عملا كمسائل التوحيد والصفات والقدر والنبوة والمعاد أو دلائل هذه المسائل

أما القسم الأول فكل ما يحتاج الناس إلى معرفته واعتقاده والتصديق به من هذه المسائل فقد بينه الله ورسوله بيانا شافيا قاطعا للعذر إذ هذا من أعظم ما بلغه الرسول البلاغ المبين وبينه للناس وهو من أعظم ما أقام الله به الحجة على عباده فيه بالرسل الذي بينوه وبلغوه وكتاب الله الذي نقل الصحابة ثم التابعون عن الرسول لفظه ومعانيه والحكمة التي هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملة من ذلك على غاية المراد وتمام الواجب والمستحب والحمد لله الذي بعث فينا رسولا من أنفسنا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دينا الذي أنزل الكتاب تفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

وأما القسم الثاني وهو دلائل هذه المسائل فإن الله بين من الأدلة العقلية التي يحتاج إليها في العلم ما لا يقدر أحد من هؤلاء أهل الكلام والفلاسفة وغيرهم قدره ونهاية ما يذكرونه جاء القرآن بخلاصته على أحسن وجه وذلك كالأمثال المضروبة التي يذكرها الله في كتابه التي قال فيها {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ} [الروم:٥٨] فإن الأمثال المضروبة هي الأقيسة العقلية سواء كانت قياس شمول أو قياس تمثيل ويدخل في ذلك ما يسمونه براهين وهو القياس الشمولي المؤلف من المقدمات اليقينية. التاسعة والخمسون بعد المئة وفي القرآن والحكمة النبوية عامة أصول الدين من المسائل والدلائل.

الستون بعد المئة ذم السلف والأئمة للكلام وأهله متناول لمن استدل بالأدلة الفاسدة أو استدل على المقالات الباطلة فأما من قال الحق الذي أذن الله فيه حكما ودليلا فهو من أهل العلم والإيمان والله يقول الحق ويهدي السبيل وأما مخاطبة أهل الاصطلاح باصطلاحهم ولغتهم فليس بمكروه إذا احتيج إلى ذلك وكانت المعاني صحيحة وإنما كرهه الأئمة إذا لم يحتج إليه

الشيخ: ومن ذلك مخاطبة الناس باللغة الأعجمية هذا مذموم عند السلف والصحابة لكن إذا دعت الحاجة فلا بأس للحاجة أما من غير حاجة فهو مذموم لأن هذا زهد في اللغة العربية التي هي لغة القرآن والسنة ولغة المسلمين نعم

القارئ: أحسن الله إليكم

الحادية والستون بعد المئة فإذا عَرَفْتَ المعاني الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة و

الشيخ: كأنها فإذا عُرِفَت

القارئ: سم يا شيخنا

الشيخ: فإذا عُرِفَت

القارئ: أحسن الله إليكم، فإذا عُرِفَتْ المعاني الصحيحة الثابتة بالكتاب والسنة وعُبِّر عنها لمن يفهم بهذه الألفاظ ما وافق الحق من معاني هؤلاء وما خالف فهذا عظيم المنفعة وهو من الحكم بالكتاب بين الناس فيما اختلفوا فيه ونهى الكتاب والسنة عن أمور منها القول على الله بغير علم وقول غير الحق والجدل بغير علم والجدل في آياته والتفرق والاختلاف.

الثانية والستون بعد المئة

الشيخ: حسبك حسبك

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: جزاه الله خيرا رحمه الله نعم يا محمد

القارئ: كتاب الصلاة ابن عثيمين

الشيخ: نعم يا شيخ

(كتاب الصلاة)

القارئ: بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال العلامة الشيخ محمد بن عثيمين –رحمه الله تعالى– في كتابه صفة الصلاة:

القراءة يقرأ البسملة بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الفاتحة كاملة تامة على الوجه الذي نزلت عليه أي بحروفها وحركاتها وتشديداتها وسكوناتها بحيث لا يغير شيئا منها إماما كان أو منفردا أو مأموما فإن غير شيئا منها نظرنا إن كان يحيل المعنى لم تصح وإن كان لا يحيل المعنى صحت فلو قال مثلا (صراط الذين أنعمتُ عليهم) لم تصح لأنه إذا قال أنعمتُ عليهم يكون المنعم هو القارئ وإذا قال أنعمت عليهم يكون المنعم هو الله عز وجل وإن لم يتغير المعنى فإن تعمده فلا يجوز لكن لا يبطل الفاتحة مثل الحمد لله ربَّ العالمين والصواب ربِّ العالمين والفاتحة سبع آيات أولها الحمد لله رب العالمين وآخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين ودليل ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قالَ اللهُ تعالى قسمتُ الصلاةَ بيني وبينَ عبدي نصفينِ فإذا قال العبدُ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين قال اللهُ تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال اللهُ تعالى أثنى عليّ عبدي وإذا قال مالكِ يومِ الدين قال مجَّدني عبدي وقال مرةً فوض إليّ عبدي فإذا قال إيّاك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبينَ عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال الصراط المستقيم قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل)

الشيخ: فإذا قال

القارئ: فإذا قال الصراط المستقيم

الشيخ: لا اهدنا

القارئ: أحسن الله إليك، (فإذا قال اهدِنا الصراطَ المستقيمَ قال)

الشيخ: يعني إلى آخره

القارئ: إي نعم أحسن الله إليك

الشيخ: نعم

القارئ: أحسن الله إليك (فإذا قال اهدِنا الصراطَ المستقيمَ قال هذا لعبدي ولعبدي ما سألَ) فتبين بهذا الحديث أن أول الفاتحة الحمد لله رب العالمين ولهذا لو أسقط المصلي البسملة متعمدا فصلاته صحيحة لأنها ليست من الفاتحة

الشيخ: نعم

القارئ: والبسملة آية من كتاب الله ولكنها ليس آية من كل سورة بل هي آية مستقلة يؤتى بها في ابتداء كل سورة سوى سورة براءة فإنه ليس فيها بسملة وليس لها بدل خلاف لما يوجد في بعض المصاحف يكتب على الهامش عند ابتداء براءة أعوذ بالله من النار وكيد الفجار ومن غضب الجبار العزة لله ولرسوله وللمؤمنين هذه وجدتها مكتوبة في بعض المصاحف على هامش أول سورة براءة وهذا خطأ ليس بصواب فهي ليس فيها بسملة وليس فيها شيء بديل عن البسملة -أحسن الله إليك الآن بالمصاحف بسم الله الرحمن الرحيم الآية الأولى يضعون عليها رقم واحد-

الشيخ: لا هذا رأي مرجوح أن البسملة آية من كل سورة وبعضهم يقول إنها آية من الفاتحة شوفها بالمصحف مثبتين البسملة من الفاتحة هذا مذهب من مذاهب أهل العلم وأظنه للشافعية نعم

القارئ: تكون الآية السادسة من الفاتحة ما هي أحسن الله إليك

الشيخ: وأيش هي؟

القارئ: السادسة من الفاتحة ما هي؟

الشيخ: صراط الذين أنعمت عليهم

القارئ: أحسن الله إليكم، **وهي ركن فلا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لقول النبي صلى الله عليه وسلم** (لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بفاتحةِ الكتاب) **رواه البخاري ومسلم من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ولمسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه** (من صلّى صلاةً لم يقرأْ فيها بأمِّ القرآنِ فهي خداج ثلاثًا غير تمام) **فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأ بها بنفسك وله عن عطاء رحمه الله قال قال أبو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما أسمعَنا رسول الله صلى الله**

الشيخ: في كل

القارئ: في كل الصلاة يقرأ

الشيخ: في كل صلاة ولا في كل

القارئ: في كل الصلاة أحسن الله إليك **في كل الصلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم [...]**

الشيخ: نعم

القارئ: وما أخفى منا أخفينا منكم

الشيخ: نعم

القارئ: فقال له رجل إن لم أزد على أم القرآن؟ فقال إن زدت عليها فهو خير وإن انتهيت إليها أجزأت عنك

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال (إنّي أراكم تقرؤونَ وراءَ إمامَكم) قال قلنا يا رسول الله إي والله قال (لا تفعلوا إلا بأمِّ القرآنِ فإنّه لا صلاةَ لمن لم يقرأْ بها) أخرجه الترمذي واللفظ له وحسنه أبو داود وفي رواية له (هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة) فقال بعضنا إنا نصنع ذلك قال (فلا وأنا أقول ما لي ينازعني القرآن)

الشيخ: ما لي أنازع

القارئ: أحسن الله إليك عندي ينازعني

الشيخ: ينازعني؟

القارئ: أي نعم أحسن الله إليك

الشيخ: لا

القارئ: (ما لي أنازَع القرآن) (ما لي أنازع القرآنَ فلا تقرؤوا بشيءٍ من القرآنِ إذا جهرتُ إلا بأم القرآن) وروى النسائي نحو الرواية الثانية لأبي داود ورواه الدارقطني وقال كلهم ثقات والآية أحسن الله إليك؟

الشيخ: أيش هي؟

القارئ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} [الأعراف:٢٠٤] قال

الشيخ: أيش؟

القارئ: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا} إذا

الشيخ: مخصوص [...] يكون هذا عام مخصوص إلا فاتحة الكتاب

القارئ: وروى النسائي فأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال (هل قرأَ معي أحدٌ منكم آنفًا) فقال رجل نعم يا رسول الله قال (إنّي أقولُ مالي أنازَع القرآن) قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود ومالك في الموطأ فليس ناسخا لحديث عبادة رضي الله عنه كما زعمه

بعضهم وذلك لإمكان الجمع بينهما بحمل هذا الحديث على ما سوى الفاتحة ولا نسخ مع إمكان الجمع كما قرر علماء أصول الحديث والفقه ويقف عند آخر كل آية وإن تعلق بها ما بعدها

الشيخ: أقول طويل قف عليه

القارئ: أحسن الله إليك يعني {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ} [الماعون:٤] يقف عليها أحسن الله إليك؟

الشيخ: هذه القاعدة عند علماء القراءات أنه يقف لكن صلها لا تقف وقوفا تسكت طويلا {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ} [الماعون:٤-٥] ما يضر

القارئ: أحسن الله إليك البسملة وأيش القول المختار فيها

الشيخ: الله أعلم القول المختار إنها آية من القرآن أنزلت للفصل بين السور وعلامة على فاتحة السور وأول السور فليست آية من الفاتحة ولا غيرها

القارئ: طيب وعدم وجودها في سورة براءة؟

الشيخ: هذا فيه بحث عند علماء القراءات قيل إنها سورة براءة وسورة الأنفال سورة واحدة صار فيها اختلاف بين الصحابة عند كتابة المصحف فمنهم جعلها مستقلة ومنهم من رأى أنها من السبع الطوال مع الأنفال فلما ترددوا تركوها مفتوحة لا كتبوا بسملة ولا جعلوها سورة واحدة نعم.

القارئ: أحسن الله إليك

الشيخ: نعم يا محمد

الأسئلة:

السؤال١: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما هو القول الراجح في قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية

الجواب: الراجح أنه يشرع له أن يقرأها يشرع له أن يقرأها لما سمعنا من الأحاديث (لا تفعلوا إلا بأمِّ القرآن) لكن إن تيسر أن يقرأها في السكتات كان أحوط ممكن تقرأها حتى في سكتة الاستفتاح نعم

طالب: ما في إشكال بالسبق يا شيخ؟

الشيخ: ها

طالب: ما في إشكال إنك تسبق إمامك في قراءتها

الشيخ: ما في إشكال لأن الائتمام بالإمام في الأفعال في الركوع والسجود والتكبير وأما الأذكار فـــــ يعني في التسبيح في السجود أنت مرتبط بالإمام؟

طالب: لا

الشيخ: نعم

السؤال٢: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما معنى قول شيخ الإسلام قاعدة في قاعدة العلو في إثبات علو الله تعالى الواجب له ما معنى الواجب له؟

الجواب: العلو يجب لله لأن ما يضاف إلى الله ثلاثة أنواع جائز وواجب وممتنع فيجب لله الصفات الذاتية ويجوز على الله الصفات الفعلية ويمتنع على الله صفات النقص النوم ما حكمه في حق الله ممتنع طيب النزول إلى السماء الدنيا ما حكمه جائز الحياة لله واجبة نعم العلو من الصفات الذاتية الواجبة لله نعم.

السؤال٣: أحسن الله إليكم يقول السائل: في قاعدة العلو قول شيخ الإسلام عن الصورتين الأوليين اللتين أحالهما قال وهاتان الصورتان مما لا نزاع فيها بين المسلمين في ماذا

الجواب: يعني أن تكون المخلوقات حالة في ذات الله هذا لا نزاع بين المسلمين أنه ممتنع يمتنع أن يكون شيء من المخلوقات حال في ذات الله وكذلك العكس يمتنع أن يكون الله حالا بذاته في شيء من المخلوقات وهذا فيه عندي فيه نظر لأن الحلولية يقولون إن الله حال إن الله في كل مكان أما في الصورة الأولى نعم لا نزاع بين المسلمين بين جميع الفرق يمتنع أن يكون شيء من المخلوقات حال في ذات الله أما

الصورة الثانية في الإطلاق فيه نظر لأن الواقع أن الحلولية يقولون إن الله حال بذاته في كل مكان ولهذا رد عليهم أهل السنة قالوا إن هذا يستلزم أن يكون الله في كذا وفي كذا في الحشوش وفي الأمكنة المستخبثة وفي بطون الحيوان تعالى الله لو قال الشيخ وكل من الصورتين ممتنع في حق الله كان حقا ولا إشكال لكن القول بأنه يعني لا نزاع فيه بين المسلمين هذا فيه الإشكال الذي ذكرت نعم

طالب: أحسن الله إليكم وأيش إلي قلت فيه نظر أحسن الله إليك؟

الشيخ: ها

طالب: أنا فات عني ما هو الذي قلت يا شيخ إن فيه نظر؟

الشيخ: قول الشيخ إن الصورتين حلول شيء من المخلوقات في ذات الله أو حلول الله بذاته في المخلوقات الثانية هي إلي فيها نظر عندي

طالب: نظر في كونه لا نزاع فيها؟

الشيخ: أي أي نعم في دعوى الإجماع بين طوائف المسلمين

طالب: بناء على تكفير الجهمية؟

الشيخ: ها

طالب: بناء على تكفير الجهمية؟

الشيخ: لا ما ما [...] الجهمية [...] من الفرق من فرق المسلمين نعم

السؤال٤: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول شيخ الإسلام في قاعدة العلو العقل الصريح لا يُتَصوّر أن يخالف النقل الصحيح أرجو شرح هذه العبارة فلماذا لا يتصور ذلكَ

الجواب: لأن الحق لا لا يتناقض أبدا فإذا علمنا بالنقض الصحيح ما يدل على أن الله في العلو فيمتنع أن أن يكون هناك عقل صريح يدل على نفي العلو وما يزعمه المتكلمون هو باطل يزعمون أن العقل يقتضي نفي العلو وهذا زعم مردود باطل وشيخ الإسلام ألف كتابا في هذا الشأن درء تعارض العقل والنقل نعم

السؤال٥: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول شيخ الإسلام في فتواه في دعوى فيمن يدعي أن ثم غوثا وأقطابا وأبدالا قال عن أولياء الله المتقين فهم يتقربون إلى الله بما يكرمهم به من الخوارق ويعبدون الله بها ويزدادون بها قربا إلى الله كيف يتقربون إلى الله بالخوارق

الجواب: يعني يستعينون بها إذا الله أكرمهم بأمر خارق من غيث أو رزق فإنهم يستعينون به على طاعة الله لما أنبع الله تعالى الماء من بين أصابع الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا حصل للصحابة حصل أنهم توضؤوا وصلوا بهذا الماء فأولياء الله يستعينون بنعمه على طاعته يستعينون بما يحصل لهم من خوارق يستعينون بها على طاعة الله ويحتجون بها على المعارضين لهم نصرا نصرا لدين الله نعم

طالب: [...] ليس مراده أن الخوارق بأيديهم يخرقون العادة متى شاؤوا [...]

الشيخ: لا الخوارق ليست إليهم الخوارق تحدث بقدر الله وبمشيئة الله نعم

السؤال٦: أحسن الله إليكم يقول السائل: في كتاب تعظيم قدر الصلاة قال رحمه الله بأن من نظر إلى شيء من عذاب الله باليقين كان ما دونه أهون عليه وأخف ما معنى نظره بيقين

الجواب: يعني ما ينظره بعينه نظره بعلمه المستيقَن يعني كأنه يقول نظره بقلبه نعم

القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل مراده بعذاب الله المعذَّب فيه فيكون مراده جهنم أو مراده؟

الشيخ: إلا إلا المعذب به أجل عذاب الله هو ما يعذب به الكفرة والعصاة نعم

السؤال٧: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول شيخ الإسلام في كتاب العقل والنقل فيما نقله الشيخ ابن السعدي ذم السلف والأئمة للكلام وأهله متناوَل لمن استدل بالأدلة الفاسدة أو استدل على المقالات الباطلة ما شرح هذه الفائدة؟

الجواب: يعني هؤلاء المبتدعة يأتيهم الغلط إما ان يستدلوا بأدلة غير صحيحة أو يردوا الأدلة الصحيحة إما أن يستدلوا على الباطل بأدلة باطلة أو يردوا أدلة الحق أعد الفائدة [...] أعد اقرأها

القارئ: نعم أحسن الله إليك

الشيخ: يقول

القارئ: نعم قال ذم السلف والأئمة للكلام وأهله

الشيخ: يتناول

القارئ: متناول لمن استدل بالأدلة الفاسدة

الشيخ: الأدلة الفاسدة على باطلهم أو على نقيض أو على رد الحق نعم

القارئ: أو استدل على المقالات الباطلة فأما من قال الحق الذي أذن الله فيه

الشيخ: أو أعد أو

القارئ: أو استدل على المقالات الباطلة

الشيخ: يستدل على المقالات الباطلة [...] هذا منكَر قد يستدلون على باطلهم بأدلة لا تدل عليها فمن استدل لتأييد الباطل فهو مبطل ومن استدل بأدلة باطلة فهو مبطل نعم

السؤال٨: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول شيخ الإسلام في فتواه في دعوى وجود الأقطاب قال ولا وصول للخلق إلى رضوان الله وكرامته إلا بالإيمان برسله وطاعتهم

الشيخ: صحيح

القارئ: فهم الوسطاء والسفراء بين الله وبين خلقه

الجواب: يعني في تبليغ شرعه ليسوا وسطاء في رفع أعمال العباد وسطاء في تبليغ الشرع وطاعتهم هي الوسيلة {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} [المائدة:٣٥] ما الوسيلة إنما هي العمل الصالح وما العمل الصالح هو ما أمر الله به في كتبه وعلى ألسنة رسله نعم

السؤال٩: أحسن الله إليكم يقول السائل: قول شيخ الإسلام في قاعدة العلو قال كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة إلى أن قال والفطرة الإنسانية الصحيحة الباقية على أصلها هل يريد الحصر بفطرة الإنسان أو يشمل الجن والحيوان

الجواب: لا لا ما الجن والإنسان ما لي شغل فيهم إنما نعني ونتعامل مع الإنسان والحيوان ليس مُكلَّفا ولا يعنينا والذي يعني يطرأ على فطرته التغيير هو الإنسان (فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) الكلام في الإنسان لا في الجن ولا في الحيوان نعم

القارئ: ويقول كذلك أحسن الله إليك ولماذا قُيدت بالصحة والبقاء على الأصل

الشيخ: لأن الفطَر فطرة الإنسان يطرأ عليها التغيير كما ذكرت في الحديث فأبواه يهودانه مثلا من ينشأ في مجتمع وفي مدرسة فيها تقوم على بعض المذاهب البدعية تتغير فطَرهم الناشئة بسبب ما يتلقنونه من آبائهم أو معلميهم نعم

السؤال١٠: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل من قرأ سورة السجدة في فجر يوم الجمعة في الركعتين أصاب السنة

الجواب: لا والله ما أصاب نعم

السؤال١١: أحسن الله إليكم يقول السائل: قال بعض طلاب العلم أن سورة براءة نزلت في المنافقين فلم يناسب أن يترل الله قبلها بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب: [...] صحيح قال بعض الناس إنها يعني متضمنة للغضب والتوبيخ للمنافقين وفضح فضح المنافقين فكان هذا لا يناسب لكن المشهور هو ما ذكرته من اختلاف الصحابة هل هي سورة مستقلة أو هي مع الأنفال سورة هذا هو المشهور نعم

السؤال١٢: أحسن الله إليكم يقول السائل: رجل أعطى رجل مبلغا من المال كوديعة عنده وقال له إن احتجت إلى هذا المبلغ فتصرف فيه كيف شئت إلى حل طلبه هل عليه شيء؟

الجواب: أبدا أنت تصرف فيه في حدود إذن صاحب المال يعني إن شئت تقترض اقترض تقترض وتشتري لك حاجة من الحاجات فلا بأس أُذِن له في التصرف وإلا الأصل أنه لا يجوز من اؤتمن على أمانة فليس له التصرف فيها لو أودعك شخص مبلغ من المال فلا يحل لك أن تتصرف فيه نعم

السؤال١٣: أحسن الله إليكم يقول السائل: صورة {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} [النبأ:١] هل هي من طوال المفصل أم من أوساط المفصل

الجواب: من أوساط المفصل نعم

القارئ: أحسن الله إليكم ويقول كذلك سورة الضحى هل هي من أوساط المفصل أم من قصار المفصل

الشيخ: من قصار المفصل نعم

السؤال١٤: أحسن الله إليكم يقول السائل: أنا مقيم في كندا وتزوجت امرأة في بلدي وكلفني أهلها بتجهيزها ثلاثة آلاف دولار تقريبا

الشيخ: و وأيش وأيش سوى؟

القارئ: وكلفني أهلها بتجهيزها

الشيخ: أمم

القارئ: بثلاثة آلاف دولار تقريبا ثم اتفقت مع زوجتي وأهلها على استقدامها إلى كندا على أن تذهب إلى أمريكا أولا حيث تقيم أمها وكلفني استقدامها إلى أمريكا أموالا كثيرة ولما وصلت زوجتي إلى أمريكا رفضت أن تأتي إلي في كندا وطالبت الخلع مني وسؤالي الآن هل ترد علي جميع ما أنفقته في تجهيزها وفي إجراءات سفرها وتذكرتها إلى أمريكا أم أنها ترد المهر فقط؟

الجواب: ترد المهر فقط نعم

السؤال١٥: أحسن الله إليكم يقول السائل: هل من يختم القرآن خلال شهر لا يعتبَر هاجرا وما هي أكثر مدة للختم

الجواب: من قرأ القرآن في شهر لم يكن هاجرا للقرآن كل يوم جزء الحمد لله لا بأس وليس لختم القرآن مدة يعني حد أعلى لكن في حد أدنى وهو ثلاثة أيام لا تختمه بأقل من ثلاثة أيام أما الأعلى فليس لختم القرآن حد أعلى نعم

طالب: أحسن الله إليك ومن يراجع القرآن دون ختم يراجع حفظه

الشيخ: محفوظه؟

طالب: أي نعم

الشيخ: لا بأس

طالب: عدم ختمه مكروه

الشيخ: الأمر واسع نعم

طالب: أحسن الله إليك

السؤال١٦: أحسن الله إليكم يقول السائل: إذا صلى الإنسان ودخل وقت النهي هل يستمر أم يتوقف؟

الجواب: ما دام شرع فيها قبل دخول وقت النهي إذا لم تكن من إن كانت من ذوات الأسباب فلا إشكال لكن إذا كانت من التطوع المطلق وتقول إنه دخل وقت النهي إن صليت إن كنت صليت ركعة فأتم الصلاة وإن لم تكن أتممت ركعة فاقطعها نعم

السؤال١٧: أحسن الله إليكم يقول السائل: توفيت أختي ولها بنات وجاءت إحداهن وأخذت ثيابها للاحتفاظ بها وأراد إخوانها أن يأخذوها منها ليتصدقوا بها فرفضت فهل فعلهم هذا صحيح

الجواب: أي نعم فعلهم صحيح فعلهم أحسن من فعل أختهم التصدق بها ينفع الميت والاحتفاظ بها للذكرى غلط نعم

القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل تعتبر الملابس من التركة؟

الشيخ: أي نعم الملابس من التركة نعم

طالب: أحسن الله إليك الرجل إلي سأل عن أنه تزوج امرأة من كندا وكذا ما يرجع عليها بالمال يعني غير الخلع يطالبها به كأنه يا شيخ يشير إلى أنه خسر عليها في سفرها أكثر من مبلغ المهر التذاكر وكذا أكثر بكثير

الشيخ: هذا من نوع النفقة التي جرت بها العادة كونه يعطيها ما تسافر به لكن الذي عليه العقد هو المهر

طالب: يعني ما يستحق مثلا أقل أنا المخالعة آخذ المهر لكن أنا لم أدفع عليك المال إلا عشان تأتين إلي والآن أنت رفضت فأرجعي علي المال غير المهر يعني

الشيخ: ما يظهر لي إلا أن الذي الذي له عليها هو المهر

طالب: أحسن الله إليك

الشيخ: نعم

السؤال١٨: أحسن الله إليكم يقول السائل: أودعني رجل مالا وديعة فاشتريت بالمال ذهبا وعندما طلب ماله بعت الذهب مباشرة ورجعت له ماله وحصل لي ربح كبير فهل هذا الربح حلال

الجواب: أخبره فإن يعني يعني جعله لك فلا بأس وإلا فليس لك فالربح له هو لا لك الأصل أن هذا الربح من ماله هو وهي أمانة فأنت أخطأت في تصرفك وأن يكون الربح لك هذا فيه إعانة على خطئك لا أخبره بأن هذا الذي حصل فإن قال الله يرزقك خلاص خذه وإن قال أنا أريد ربح مالي فأعطه نعم

السؤال١٩: أحسن الله إليكم يقول السائل: ما معنى الإحصاء في قوله صلى الله عليه وسلم (إنّ للهِ تسعة وتسعونَ اسمًا من أحصاها دخلَ الجنة)

الجواب: أهل العلم يتكلمون عن هذا بإحصائها عددا وذلك بحفظها وإحصاؤها بفهم معانيها ويعني إحصاؤها درجات مجرد حفظ ألفاظها هذه درجة علم معانيها درجة ثانية العمل بمقتضاها هي الدرجة العليا فإحصاؤها مراتب نعم

القارئ: ويقول أحسن الله إليك وهل جميع هذه الأسماء التسع والتسعون وردت في القرآن والسنة؟

الشيخ: من تتبعها تتبعها كثير من أهل العلم ووجدوها نعم من يتتبعها يجدها وقد يكون ما في الكتاب والسنة أكثر نعم

القارئ: انتهى

الشيخ: زين الحمد لله